[أسئلة الدرس وأجوبتها]

سؤال (٠١): ما حكم الإتيان بالسنن الرواتب في السفر علما بأن المسافر سيقيم في المنطقة التي أتىٰ إليها أسبوعًا، هل فعلها سنة أم تركها سنة؟

الجواب: الرواتب في السفر لا تصلىٰ، أي السنة عدم فعلها، وإنما تصلىٰ النوافل المطلقة -نوافل لليل والنهار- بقدر الاستطاعة، وأما إذا نوىٰ المسافر الإقامة في بلد أربعة أيام فأكثر، فإن حكمه حكم المقيم في إتمام الصلاة، وحينئذٍ يُشرع في حقه إقامة السنن الرواتب الليلية والنهارية، والقبلية والبعدية، والوتر.

وأما من سافر إلىٰ بلد ولا يدري متىٰ ينصرف منها أغدًا أو بعد غد أو نحو ذلك؟ فهذا حكمه حكم المسافر في قصر الصلاة الرباعية وعدم صلاة الرواتب، وله أن يتنفل بما شاء كما كان السلف يفعلون ذلك، هذا الذي ظهر لي في الموضوع، وعليه أئمة العلم من السلف والخلف.

سؤال (٠٢): جزاك الله خيرا، هناك بعض الناس يقول: إن التفجير في بلاد أهل الكفر حق مقابلة لما يفعلونه من مجازر المسلمين في فلسطين وغيرها فما هو الأصل في هذه المسألة؟

الجواب: هذا يقول برأيه الذي لا يدعمه أثارة من علم، لأن بين الدول معاهدات ومواثيق وكل دولة تأمن جانب الأخرىٰ فلا يجوز الغدر، وليس

هذا من الجهاد المشروع، بل من الإجرام الممنوع.

لما يترتب عليه من الضرر وهذا اعتداء لا يصح وإن كان علىٰ كافر فإنه لا يصح أبدا، ولا يسعفه دليل، بل الدول بينها مواثيق ومعاهدات واتفاقيات، فلا يجوز لأحدٍ أن يسلك سبيل الفوضىٰ حتىٰ تنتشر الفوضىٰ في العالم، فتنقلب الأمور تصبح ضررا علىٰ المسلمين وعلىٰ غيرهم وعلىٰ البرءاء من الناس، والذين عصم الإسلام دماءهم.

هذا التفجير وهذه الاغتيالات وهذه العمليات الارتجالية الشيطانية ما قامت علىٰ أدلة من الكتاب والسنة، بل بحسب مفاهيم خاطئة أخطأ فيها أهلها فحملوا أوزارهم وأوزار من أضلوهم بغير علم ممن جندوهم فأطاعوهم واتبعوهم بغير برهان، بل أقنعوهم بأنهم في جهاد في سبيل الله، وكذبوا في ذلك، إنما الجهاد الحق الذي توفرت شروطه، وانتفت موانعه. فهل سلكت الفئة الضالة طريق الجهاد الحق؟ والجواب لا، وهل لهم شيء من السلطة الشرعية؟ والجواب لا سلطة لهم إلا اتباع الهوىٰ، وطاعة الشيطان، ففعلوا ما فعلوا من الفساد في سفك الدماء، وتدمير الأموال بغيًا وحسدًا، وظلمًا وعدوانًا، فعليهم ما يستحقون من عقوبات أهل الفساد والإجرام.

سؤال (٠٣): هل يلزم من قول النبي ﷺ: «**فَإِنَّ الشَّاهِدَ عَسَىٰ أَنْ يُبَلِّغَ مَنْ هُوَ أَوْعَىٰ لَهُ مِنْهُ**» أن يكون أفراد من الأمة بعد الصحابة أعلم من أفراد من الصحابة؟

الجواب: الصحابة درجات رضوان الله عليهم، منهم من مات قبل